

تحليل محتوى كتاب التاريخ للصف الرابع الادبي في ضوء مهارات التفكير التحليلي

م.م. عباس يوسف طالب آل ماجد

abbasmajedy76@gmail.com

وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية كربلاء المقدسة

الملخص

يرمي البحث الحالي الى تحليل محتوى كتاب التاريخ للصف الرابع الادبي في ضوء مهارات التفكير التحليلي والتعرف على مدى تضمين المهارات اعلاه، ومن اجل تحقيق ذلك اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وثبت مجتمع البحث بكتاب التاريخ للصف الرابع الادبي وتمثلت عينة البحث بمحتوى الكتاب، ولبناء اداة التحليل اعد الباحث قائمة لمؤشرات مهارات التفكير التحليلي بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ٤٢ مؤشراً موزعة على ٨ مهارات وهي (تحديد السمات او الصفات، تحديد الخواص، المقارنة والمقابلة، رؤية العلاقات، التصنيف، الترتيب ووضع الاولويات وعمل المتسلسلات، التنبؤ، تحديد السبب والنتيجة)، عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال المناهج وطرائق تدريس التاريخ، وبذلك تكونت الاداة بصورتها النهائية من ٤٠ مؤشراً، ثم قام الباحث بتحليل محتوى الكتاب وتم التحقق من صدق التحليل من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين وباستعمال معادلة هولستي تم حساب ثبات التحليل بالاتفاق مع محللين خارجيين ومع الباحث نفسه عبر الزمن، وتوصلت الدراسة الى وجود تفاوت في توزيع المهارات على مستوى الفصول الثمانية للكتاب، وفي ضوء نتائج البحث تم تقديم عدد من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية: تحليل المحتوى، كتاب التاريخ، مهارات التفكير التحليلي.

Content analysis of the history book for the fourth literary grade in light of analytical thinking skills

Abbas Yousif Talib Al Majed

Ministry of Education / General Directorate of Education of the Holy Karbala Governorate

Abstract

The current research aims to analyze the content of the history book for the fourth literary grade in light of analytical thinking skills and to

identify the extent to which the above skills are included. In order to achieve this, the researcher adopted the descriptive analytical approach, and the research community was fixed in the history book for the fourth literary grade. The research sample was represented by the content of the book. To build the analysis tool, the researcher prepared a list of indicators of analytical thinking skills after reviewing previous studies. 42 indicators were distributed over 8 skills, which are (identifying features or characteristics, identifying properties, comparing and contrasting, seeing relationships, classifying, arranging and setting priorities and creating series, predicting, identifying cause and effect). He presented them to a group of arbitrators specialized in the field of curricula and methods of teaching history. The tool was formed in its final form of 40 indicators. Then the researcher analyzed the content of the book and verified the validity of the analysis by presenting it to a group of arbitrators. Using the Holsti equation, the stability of the analysis was calculated in agreement with external analysts and with the researcher himself over time. The study concluded that there is a difference in the distribution of skills across the eight chapters of the book. In light of the research results, a number of recommendations and proposals were presented.

Keywords: content analysis, history book, analytical thinking skills.

الفصل الاول

أولاً: مشكلة البحث:

بالرغم من نتائج الدراسات والبحوث التربوية وإضافة محاور جديدة عن ابرز نتائج التعلم في حقل التربية وجمع الحلول المناسبة لمشكلات التعليم وبفضل التطور الحديث الذي واكب العالم من خلال ثورة وسائل التواصل الاجتماعي والاتصالات مما ساهم بشكل ملحوظ وسهل من اتصال الناس فيما بينهم وازدياد نشاطهم الفكري والعلمي من خلال مواكبة التطورات (محي، ٢٠٢١: ٢)

وأن الاتجاهات الحديثة في التربية والتعليم تدعو إلى ضرورة شمول المناهج الدراسية بمهارات التفكير بكل أنواعه وأساليبه واستراتيجياته، لمرافقة التقدم والتطور الحاصل في التعليم المعاصر،

وذلك لحصول المتعلم على القدرة والمعرفة على مواكبة الكم الهائل من المعلومات المتدفقة بغزارة، الامر الذي دفع المختصين بشؤون المناهج التربوية الى النظر في تلك المناهج لأنها اداة مهمة لتطوير التعليم (كريدي، ٢٠٢٠: ٢٢٤) وقد توفر المناهج الدراسية وسيلة فاعلة يستخدمها المجتمع في الوصول الى الكثير من أهدافه التربوية، كما تحقق المناهج الدراسية اغلب احتياجات المجتمع في اعداد أفراد في أطار منهجي تحت إشراف مختصين لصقل واكساب المهارات والمعارف والخبرات والاتجاهات والقيم التي يعتبر المجتمع اهميتها لبناء مؤسسات تربوية تعليمية متلائمة مع عادات المجتمع وتقاليد. (الجبوري والربيعي، ٢٠٢٣: ٥١٥)

ومن خلال عمل الباحث في مجال تدريس مادة الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية ولمدة (١١ عام) واطلاعه على مستوى ودرجات بعض التلاميذ رغب الباحث بضرورة تضمين محتوى كتاب التاريخ للصف الرابع الادبي جزء من المهارات التي تحقق التفكير التحليلي لديهم، وفي ما تقدم تم رصد مشكلة البحث في السؤال التالي: ما مدى تضمين مهارات التفكير التحليلي في كتاب التاريخ للصف الرابع الادبي؟

ثانيا: أهمية البحث:

تعد التربية في عالمنا المعاصر وسيلة اجتماعية بارزة لإصلاح المجتمع لأنها تمثل صورة المجتمع المتطور والمتحضر، لذا فقد اصبح هدف التعليم الاساسي هو قدرة الفرد على التفكير والابداع (الاسدي، ٢٠٢٢: ٤)

كما يساهم تعليم التفكير على تحقيق اهداف المناهج التعليمية في المدارس، ويعزز الفاعلية الشخصية لدى المدرسين لفهم مهارات التفكير، ويحافظ تعليم التفكير على ديمومة النظام التعليمي في المدرسة من خلال تحقيق الاهداف التعليمية. (العبيدي والبرزنجي، ٢٠١٧: ٦-٧)

وقد استخدم اسلوب تحليل المحتوى في البحث الحالي لكونه عنصر مهم في تحسين جودة الكتاب المدرسي، وحيث يعد عملية تشخيصية وتقييمية في الوقت نفسه، ذلك كونه يقدم وصفا دقيقا لما يتضمنه من مهارات وقيم (ال طيف، ٢٠٢٢: ٦-٧)

لذا تتبلور أهمية البحث الحالي فيما يلي :

١- يأتي هذا البحث استجابة لمتطلبات التقدم التكنولوجي الحديث الذي يدعو الى تحليل المناهج لضمان تطورها وقوة جودتها .

٢- يلقي هذا البحث الضوء على مدى توافر مهارات التفكير التحليلي في كتاب التاريخ للصف الرابع الادبي، والوقوف على مدى قربها عن التطور والاتجاهات الحديثة في تصميم المناهج .

ثالثا : هدف البحث :

يرمي البحث الحالي الى:

تحليل محتوى كتاب التاريخ للصف الرابع الادبي في ضوء مهارات التفكير التحليلي .
رابعاً: حدود البحث:

- ١/ الحدود العلمية: كتاب التاريخ للصف الرابع الادبي الطبعة السادسة سنة الطبع (٢٠٢٣).
- ٢/ الحدود الزمانية : العام الدراسي (٢٠٢٤ م-٢٠٢٥ م).
- ٣/ الحدود الموضوعية : وتحتوي قائمة لمهارات التفكير التحليلي (تحديد السمات او الصفات، تحديد الخواص،المقارنة والمقابلة، رؤية العلاقات، التصنيف، الترتيب ووضع الاولويات وعمل المتسلسلات، التنبؤ، تحديد السبب والنتيجة)
- خامساً : تحديد المصطلحات :**

أولاً: تحليل المحتوى:

عرفه كل من :

- ١- (الاعظمي وعبد الرزاق، ٢٠١٨) بأنه "مجموعة من الاجراءات والاساليب الفنية التي تحتوي على تصنيف وتفسير المادة الدراسية المتضمنة نصوص مكتوبة وصور وافكار في الكتاب والمنهج" (الاعظمي وعبد الرزاق، ٢٠١٨: ٢٧٥)
- ٢- (الزكروطي، ٢٠٢٢) بأنه " اداة من ادوات البحث العلمي له منهج وأصول يستخدم في تحليل الكتب المدرسية ويتميز بالمرونة في خطواته للتعرف على اتجاهات المادة التي يتم دراستها" (الزكروطي، ٢٠٢٢: ٢١)
- التعريف الاجرائي: عملية تحليل محتوى كتاب التاريخ للصف الرابع الادبي في ضوء مهارات التفكير التحليلي .

ثانياً: الكتاب المدرسي:

الكتاب اصطلاحاً: فهو كتاب صمم للاستخدام داخل الصف، وتم اعداده بتمعن وتركيز من قبل الخبراء والمؤلفين المختصين في ميدان التربية والتعليم، حتى ينسجم مع مستوى تفكير الطلبة، وميولهم، ووفقاً لمراحلهم الدراسية، حتى يحقق الأهداف التربوية والتعليمية المنشودة، وهو الميدان الذي يتضمن المادة التعليمية العلمية الدراسية .

وعرفه (قطاوي، ٢٠٠٧) بأنه " أي كتاب تقرر وزارة التربية والتعليم تدريسه لصف معين من الصفوف في مرحلة من المراحل الدراسية تبعاً لمفردات المنهج المعتمد، وطبقاً للمعايير التي حددتها الجهات التربوية المعنية بتأليفه، وي طرح الكتاب المدرسي أساسيات المقرر الدراسي مما يسهل على المعلم والطالب معرفة الموضوعات الرئيسة المعنية بأهداف المنهج المدرسي، وهو بذلك يشكل الحد الأدنى من المعرفة لجميع طلاب المرحلة الواحدة أو الصف الواحد" (قطاوي، ٢٠٠٧: ٧٧) .

التعريف الاجرائي: وهو الكتاب الذي اقتره وزارة التربية / المديرية العامة للمناهج والمقرر تدريسه لطلبة الصف الرابع الادبي .

ثالثا: التفكير التحليلي:

عرفه كل من :

١- (Harrison&Bramson, 1982) (" بأنه التفكير الذي يتصف بالتخطيط والعقلانية والتتظير والدقة والاستنتاج والمثابرة وجمع المعلومات مع صعوبة تكوين النظرة الشمولية ومواجهة المشكلات بحرص والاهتمام بالتفاصيل)" (Harrison&Bramson, 1982:45)

٢- (سعادة، ٢٠٠٣) (" بأنه قدرة الطلاب على تحليل الكتاب الى مكوناته الجزئية والوصول الى العوامل المؤثرة فيه والعلاقة التي ترتبط بين اجزائه وادراك العلاقات والروابط. ويعتبر التفكير التحليلي أحد مراحل المعرفة)". (سعادة، ٢٠٠٣: ٦٧)

التعريف الاجرائي : هو التفكير الذي يعتمد على حل المشكلات وتحديد الخواص والسمات والمقارنة والتنبؤ وتحديد السبب والنتيجة .

الفصل الثاني: خلفية نظرية ودراسات سابقة

المحور الاول : خلفية نظرية

أولا :التفكير التحليلي :

يعتبر تحليل المحتوى من التقنيات الجديدة في البحث العلمي التي تأخذ منهجها وتستخدم في ميادين الدراسات كافة، ويتبين ارتباط تحليل المحتوى بوصفه أداة علمية واسلوب منهجي شامل في عملية تحليل الدراسات، وفي بداية القرن العشرين وضع الباحثون أسلوب جديد في جمع المعلومات وتحليلها طبقا لأشكال مختلفة الامر الذي يؤدي الى استخلاص مزيد من التحليلات والتفسيرات ومجموعة من المعارف الاخرى اتي تخص موضوع التحليل، يتصف التفكير التحليلي بالقدرة على تحليل المعلومات وتجديد مفاتيح القضايا والعلاقات، وتشخيص الاستنتاجات والفروض من خلال المعلومات المتوفرة للخروج بنتائج جيدة، وتأخذ طبيعة التفكير التحليلي شكلا منظما ومستقيما بخطوات متسلسلة، لأنه يستخدم اسلوب السبب والنتيجة لتحليل المشكلات بشكل منظم (البدران، ٢٠١٩: ٣٨٥)

ثانيا: مميزات التفكير التحليلي :

وحدها (قطامي، ٢٠٠٠):

١/ التفكير التحليلي: "يسير بشكل منطقي في حل المواقف والمشكلات".

٢/ يهدف التفكير التحليلي الى: " ان يصل الفرد الى مرحلة الاتزان الذهني لكي يكون سلوكه اكثر دقة " .

٣ / مستوى نشاط الفرد في التفكير التحليلي يتصف : "بالوعي في مواجهة المشكلة والتغلب عليها من خلال النشاطات التي يؤديها".

٤ / يساعد التفكير التحليلي على: "تجزئة المشكلة وإزالة الغموض الذي يكون جزءاً من المشكلة".

٥ / يتميز التفكير التحليلي: "بطبيعة محورية بتمركز الفعاليات الذهنية وفهم طبيعة المشكلة والعوامل المؤثرة فيها".

٦ / يتطلب التفكير التحليلي: "الاستعانة بالخبرات السابقة المرتبطة بالمعرفة". (قطامي، ٢٠٠٠: ٦٧٨)

ثالثاً: معوقات التفكير التحليلي:

المعوق الاول : المدة الزمنية للتوقف عن التحليل فمن الناحية النظرية يمكن تحليل اي شيء الى ما لا نهاية وبذلك قد يصبح التحليل معوقاً للتفكير .

المعوق الثاني : ان عملية التحليل لا تنتج غالباً شيئاً جديداً لأنها تجزء المكونات الاساسية الى مكونات فرعية . وللتغلب على هذين المعوقين انفا صمم الباحثون اساليب تهدف الى تدريس الافراد على كيفية التحليل الفعال للمشكلة واستخدامه كبوابة لتوليد الافكار الابداعية . (عامر، ٢٠٠٧: ٢٨)

رابعاً: خطوات التفكير التحليلي:

١ / الشعور بوجود مشكلة وعينة تواجه الفرد وتشجعه للقيام بالنشاطات الضرورية لحلها.

٢ / المشاهدة والملاحظة لجميع المعلومات الضرورية عن المشكلة لفهمها و تحليلها.

٣ / وضع فروض حول المشكلة، والتحقق من تلك الفروض، ومن خبرات الفرد السابقة.

٤ / استخدام مواقف مختلفة للملاحظة والتجريب، من اجل تقرير قبول او رفض فرض منهما.

٥ / تقديم الحلول المقترحة والوصول الى نتائج. (محمد، ٢٠٢٤: ١٣)

خامساً: مهارات التفكير التحليلي:

صنف (Sternberg، 1997) و(الاسدي، ٢٠٢٢) مهارات التفكير التحليلي الى عدد من

المهارات وهي:

١ / مهارة الصفات او السمات : " وهي القدرة على تحديد الاسم او اللقب او الملامح الشائعة او الصفات المميزة لشخص محدد".

٢ / مهارة الخواص: " وهي القدرة على اختيار الخواص والادوات والاجراءات الملائمة، التي ترشد وتساعد في عمليه جمع المعلومات".

٣ / مهارة اجراء الملاحظة: " وهي القدرة على اختيار الخواص وال اجراءات الملائمة، التي ترشد وتساعد في عمليه جمع المعلومات".

٤/ مهارة التفرقة بين المتشابه والمختلف: "وهي القدرة على تحديد اوجه التشابه ووجه الاختلاف بين بعض الموضوعات او الافكار او الاحداث او تحديد الاشياء المتشابهة والاشياء ضمن المجال المحدد".

٥/ مهارة المقارنة والمقابلة: "وهي القدرة على المقارنة بين شيئين او شخصين او فكرتين او اكثر من عده زوايا".

٦/ مهارة التجميع (التبويب): "وهي القدرة على تصنيف الاشياء والعناصر المتشابهة في المجموعة بناء على سمات او خصائص اساسيه تم بناؤها مسبقا".

٧/ مهارة التصنيف: "هو القدرة على تصنيف المعلومات وتنظيمها ووضعها في مجموعات".

٨/ مهارة بناء المعيار: "هو القدرة على تحديد وتقدير المعايير الاكثر فائدة التي يمكن استخدامها في تقييم عناصر او بنود لأهميتها".

٩/ مهارة الترتيب ووضع الاولويات وعمل المتسلسلات: "هو القدرة على وضع البنود او الاحداث في بناء على قيم نوعيه، او ترتيب احداث معينه زمنيا".

١٠/ مهارة رؤيه العلاقات: "هي القدرة على المقارنة بين الافكار والاحداث لتحديد النظام بين اثنين او اكثر من العمليات".

١١/ مهارة ايجاد الانماط: "هو القدرة على التعرف على الفروق الخاصة بين اثنين او اكثر من الخصائص في علاقه تؤدي الى نسق مكرر".

١٢/ مهارة التنبؤ/ التوقع: "هو القدرة على استخدام المعرفة النمطية، والمقارنة والتباين والعلاقات المحددة في احداث مشابهه في المستقبل".

١٣/ مهارة تحديد السبب والنتيجة: "هو القدرة على تحديد الاسباب او النتائج الكبرى والاكثر قوه لأفعال واحداث سابقه".

١٤/ مهارة اجراء القياس: "هو القدرة على تحديد العلاقات بين بنود مألوفة او احداث مألوفة هو مشابهه في مواقف جديده لغرض حل مشكله". (Sternberg, 1997:120) (الاسدي، ٢٠٢٢: ٥٩-٦٠) وقد حدد الباحث (٨) مهارات في بحثه وهي: (تحديد السمات او الصفات، تحديد الخواص، المقارنة والمقابلة، رؤيه العلاقات، التصنيف، الترتيب ووضع الاولويات وعمل المتسلسلات، التنبؤ، تحديد السبب والنتيجة).

المحور الثاني: دراسات سابقة

١. دراسة الاسدي (٢٠٢٢):

أجريت الدراسة في العراق، جامعة القادسية، كلية التربية، وهدفت الى معرفة (تقويم محتوى كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التفكير التحليلي) وحدد الباحث مجتمع البحث في كتب الاجتماعيات (التاريخ) للمرحلة المتوسطة للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ وبلغ مجموع

الصفحات المحللة للمراحل المتوسطة الثلاث (١٨١ صفحة) واستخدم الباحث طريقة تحليل المحتوى لتحقيق هدف بحثه وقد توصل الباحث ان هذه الكتب لم تكن متضمنة بصورة كاملة في مهارات التفكير التحليلي او كان تضمينها ضعيفا وقد حققت الكتب الثلاث نسبة (٦٣,٥٧%). (الاسدي، ٢٠٢٢: ع)

٢. دراسة الفقيه (٢٠١٨):

جرت الدراسة في فلسطين، جامعة النجاح، كلية العلوم التربوية ورمت الى معرفة (اثر استراتيجية دورة التعلم فوق المعرفية في تنمية التفكير التحليلي واكتساب المفاهيم الرياضية لدى طلبة الصف العاشر) واختار عينة البحث على طلبة الصف العاشر في مركز محافظة القادسية وتم اعتماد المنهج التجريبي وبلغ حجم العينة (١٤٠) طالب وطالبة اختيروا بصورة قصدية واستخدمت الباحثة مقياس للتفكير التحليلي ومقياس لاكتساب المفاهيم الرياضية وأسفرت الدراسة وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في اختبار التفكير التحليلي لصالح المجموعة التجريبية وكذلك وجود فروق دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في اختبار اكتساب المفاهيم الرياضية لصالح المجموعة التجريبية. (الفقيه، ٢٠١٨: ج)

موازنة الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

جدول (١) موازنة الدراسات السابقة والدراسة الحالية

ت	الباحث سنة ومكان الدراسة	المرحلة الدراسية	حجم العينة	المتغير المستقل	المنهج
١	الفقيه، ٢٠١٨، فلسطين	العاشر	(١٤٠) طالب وطالبة	التفكير التحليلي	التجريبي
٢	الاسدي، ٢٠٢٢، العراق	المرحلة المتوسطة	(١٨١) صفحة	التفكير التحليل	الوصفي
٣	ال ماجد، ٢٠٢٥، العراق	الرابع الادبي	(١٧٦) صفحة	التفكير التحليلي	الوصفي

جوانب الافادة من الدراسات السابقة :

- ١- عرض و تنظيم المشكلة كي تتسم بالوضوح.
- ٢- تنظيم واختيار الإطار النظري الملائم للبحث .
- ٣- الاستفادة من الاطلاع على المصادر ذات العلاقة بموضوع البحث والتي تناولت تحليل المحتوى التفكير التحليلي.

الفصل الثالث : منهج البحث واجراءاته

أولا / منهج البحث:

يقصد بمنهج البحث الطريقة التي نهجها الباحث للوصول إلى هدفه المخصص في تحقيق حل لمشكلة بحثه، أو الطريق أو الأسلوب الذي يقرر سبيل الوصول إلى الحقيقة أو مجموعة القواعد التي يتبعها الباحث في أعداد بحثه، وتعني كلمة البحث الطلب أو التتبع أو الاستقصاء أو الاكتشاف، لذا يمثل منهج البحث اتخاذ مجموعة من الطرق لتقصي الحقائق أو الكشف عن الغموض أو اكتشاف شيئاً جديداً في حل مشكلة ما، وصور مناهج البحث تكون متعددة، وهي قابلة للتغير دائماً تبعاً لنوع المحتوى أو الموضوع وتتشترك جميعها في اتباع معايير عامة تشكل الإطار الذي يتبعه الباحث في بحثه أو دراسته العلمية (عبيدو، ٢٠١٤ : ٣٤) وتبنى الباحث المنهج الوصفي التحليلي، لتحليل محتوى كتاب التاريخ للصف الرابع الأدبي في ضوء مهارات التفكير التحليلي، وذكر عليان أن " المنهج الوصفي التحليلي يمثل تسليط الضوء على الأوضاع المنتشرة للظواهر من حيث خصائصها، وأشكالها، واتجاهاتها، والعوامل المؤثرة فيها، كما يساعد استخدام المنهج الوصفي غالباً بدراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية والذي استخدم منذ ظهوره، ويعتمد المنهج الوصفي على تشخيص ومتابعة دقيقة لظاهرة معينة بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة" (عليان، ٢٠٠٢ : ٤٣)

ثانياً / مجتمع البحث وعينته :

أ / مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث " كل الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث، ويشكل جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة البحث أو الظاهرة التي يرمي الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج بحثه" (عباس، وآخرون، ٢٠١٤ : ٢١٧) وقد تحدد مجتمع البحث الحالي بكتاب التاريخ للصف الرابع الأدبي، ط٦، سنة الطبع ٢٠٢٣ م في جمهورية العراق للعام الدراسي (٢٠٢٤ م - ٢٠٢٥ م) .

جدول (٢) مجتمع البحث في محتوى كتاب التاريخ للصف الرابع الأدبي

ت	الصف	عدد الصفحات الكلية	عدد الصفحات المحللة
١	الرابع الأدبي	١٨٠	١٧٦

ب / عينة البحث :

تمثل العينة نموذج يعد جزءاً من أجزاء المجتمع الأصلي قيد البحث وتكون ممثلة له وتحمل صفاته المشتركة ويغني هذا النموذج الباحث عن دراسة كل وحدات ومحتويات المجتمع الأصلي خاصة في حال صعوبة دراسة كل تلك الوحدات، وتشكل العينة إحدى أهم مشكلات البحث في الدراسات الاجتماعية والإنسانية عموماً، وتكمن المشكلة في أن العينة أحد أهم مقومات البحث وحتى ندرس العينة يجب أن ندرس مجتمع البحث (الدليمي، وصالح، ٢٠١٤ : ٦٤)

وقد إستبعد الباحث الصفحات التي تشمل مقدمة الكتاب وقائمة المحتويات واسئلة الفصول من عملية التحليل.

ثالثا / اداة البحث :

لما كان هدف البحث الحالي إلى تحليل محتوى كتاب التاريخ للصف الرابع الاديبي في ضوء مهارات التفكير التحليلي فالأداة المناسبة لتحقيق هذا الهدف هو استبانة تحليل المحتوى، وهو الأسلوب الذي يعتبر أداة للبحث العلمي والذي يرفد الباحث أن يستخدمه في مجالات البحث المتعددة لوصف المحتوى الموجود، وفحوى للمادة التي يراد تحليلها من حيث شكلها، ووصفها، وصياغتها،، ويجب أن تحدث عملية التحليل بصورة نظامية معتمدة على أسس علمية منهجية، ومعايير موضوعية، وان تستند على جمع البيانات، وتبويبها، وتحليلها، وتحليل المحتوى أسلوب يستخدم لوصف وتحليل المواد التربوية، (عطية، ٢٠١٥ : ١٤٤) وتتألف أداة التحليل من الاستبانة التي يعدها الباحث لتساعده في جمع البيانات المطلوبة ورصدها لإيجاد معدلات تكرارها، وتتضمن هذه الاستبانة على البنود الرئيسية التي سيشملها التحليل، وأن أداة التحليل مفيدة للباحث اذ تساعده على اتمام عناصر التحليل من جهة وتجعل عمله منظما وهادفا من جهة ثانية (عبيدات وآخرون، ٢٠١٥ : ١٣٨) تم الاعتماد في كتابة الفقرات والابعاد في اعداد مقياس مهارات التفكير التحليلي على الادبيات السابقة والدراسات التربوية السابقة ملحق (١) . (الاسدي، ٢٠٢٢ : ١٣٦-١٣٩)

رابعا / صدق الاداة :

تم عرض قائمة المهارات اعلاه على مجموعة من الخبراء والمحكمين في تخصص طرائق تدريس التاريخ ملحق (٢) للتأكد صلاحية الفقرات وملائمتها لموضوع الدراسة لغرض التأكد من الصدق الظاهري وبلغت نسبة اتفاق الخبراء ٩٤% كما موضح في جدول (٣) .

جدول (٣) الدلالة الاحصائية لصدق الاداة الداخلي

ت	مهارات التفكير التحليلي	المؤشر	الموافقون	عدد الخبراء	النسبة المئوية	قيمة كأي		النتيجة
						المحسوبة	الجدولية	
١	تحديد السمات او الصفات	(١-٥)	١١	١٢	%٩٢	٣,٨	٨,٣	دال إحصائياً
٢	تحديد الخواص	(٦-١٠)	١٢	١٢	%١٠٠	١٢	٨,٣	دال إحصائياً
٣	المقارنة والمقابلة	(١١-١٥)	١٠	١٢	%٨٣	٣,٥	٨,٣	دال إحصائياً
٤	رؤية العلاقات	(١٦-٢٠)	١١	١٢	%٩٢	٣,٨	٨,٣	دال إحصائياً
٥	التصنيف	(٢١-٢٥)	١٢	١٢	%١٠٠	١٢	٨,٣	دال إحصائياً
٦	الترتيب ووضع الاولويات وعمل المتسلسلات	(٢٦-٣٠)	١٠	١٢	%٨٣	٣,٥	٨,٣	دال إحصائياً
٧	التبويب	(٣١-٣٥)	١٢	١٢	%١٠٠	١٢	٨,٣	دال إحصائياً
٨	تحديد السبب والنتيجة	(٣٦-٤٠)	١٢	١٢	%١٠٠	١٢	٨,٣	دال إحصائياً

خامسا / خطوات التحليل:

قام الباحث بالخطوات الآتية عند تحليله محتوى كتاب التاريخ للصف الرابع الأدبي :

أ - قراءة محتوى كتاب التاريخ للصف الرابع الأدبي بصورة تحليلية عميقة لأنها موضوع عملية التحليل .

ب- تحليل الفقرات التي حللت، وهذا يعني تطبيق وحدة التسجيل.

ج- إعطاء تكرار واحد لكل فقرة تعبر عن هدف متفرع من أهداف التصنيف

د- إفراغ نتائج التحليل وتصنيفها وتوزيعها في قوائم نتائج عملية التحليل و تحويلها إلى تكرارات، و إلى نسب مئوية يمكن تفسيرها أو التعليق عليها (الدليمي، وصالح، ٢٠١٤: ١٦٩).

سادسا / صدق التحليل :

التأكد من صدق التحليل شرع الباحث بعرض نموذج من كتاب التاريخ للصف الرابع الأدبي على خبيرين في طرائق تدريس التاريخ وقد اكدا صحته وصدقه .

سابعا / ثبات التحليل:

لضمان ثبات التحليل اختار الباحث كتاب التاريخ للصف الرابع الأدبي ويمثل نسبة (٥٠%) بواقع (٨٨) صفحة من المحتوى المحلل وتم ايجاد الثبات بصيغة :

١-الاتفاق بين بين الباحث ونفسه بعد مروي فترة (٣٠) يوما وكان معامل الاتفاق (٠.٩٥)

٢-الاتفاق بين الباحث المحلل الاول وكان معامل الاتفاق (٩٣،٠)

٣-الاتفاق بين الباحث والمحلل الثاني وكان معامل الاتفاق (٩١،٠)

٤-الاتفاق بين المحلل الاول والمحلل الثاني وكان معامل الاتفاق (٠.٨٨)

وبذلك يعد معامل الثبات جيدا . اذ يشير العادلي" الى ان الثبات الذي نسبته اكثر من (٧٠%) يعد جيدا "(العادلي، ٢٠١٦، ٤٦٧) واستخدم الباحث معادلة هولستي للتوصل الى معامل الثبات وكما موضح في جدول (٤)

جدول (٤) معامل ثبات التحليل

نوع الثبات	الثبات بين	معامل الثبات
الثبات عبر الزمن	الباحث ونفسه بعد مرور (٣٠) يوما	٩٥،٠
الثبات بين المحللين	الباحث والمحلل الاول	٩٣،٠
	الباحث والمحلل الثاني	٩١،٠
	المحلل الاول والمحلل الثاني	٨٨،٠

ثامنا / الوسائل الاحصائية:

١ . برنامج الحزمة الإحصائية ((SPSS)) .

- ٢ . معادلة حساب ثبات التحليل (هولستي) .
- الفصل الرابع:- عرض النتائج و تفسيرها :**
- اولا : عرض النتائج :**

جدول (٥) تكرارات مهارات التفكير التحليلي في محتوى كتاب التاريخ للصف الرابع الادبي

ت	مهارات التفكير التحليلي	التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
١	تحديد السمات او الصفات	١١٠	%١٦	الثاني
٢	تحديد الخواص	١١٤	%١٧	الاول
٣	المقارنة والمقابلة	٧٢	%١١	السادس
٤	رؤية العلاقات	٨٥	%١٣	الرابع
٥	التصنيف	٩١	%١٤	الثالث
٦	الترتيب ووضع الاولويات وعمل المتسلسلات	٨٠	%١٢	الخامس
٧	التنبؤ	٥٥	%٨	الثامن
٨	تحديد السبب و النتيجة	٦٣	%٩	السابع
	المجموع	٦٧٠	%١٠٠	

يتضح من جدول(٥) ان مهارة تحديد الخواص حصلت على اعلى تكرار (١١٤) بنسبة (١٧%) ثم مهارة تحديد السمات او الصفات حصلت على تكرار (١١٠) بنسبة (١٦%) ثم مهارة التصنيف حصلت على تكرار (٩١) بنسبة (١٤%) ثم مهارة رؤية العلاقات حصلت على تكرار (٨٥) بنسبة (١٣%) ثم مهارة الترتيب ووضع الاولويات وعمل المتسلسلات حصلت على تكرار (٨٠) بنسبة (١٢%) ثم مهارة المقارنة والمقابلة حصلت على تكرار (٧٢) بنسبة (١١%) ثم مهارة تحديد السبب و النتيجة حصلت على تكرار (٦٣) بنسبة (٩%) ومهارة التنبؤ حصلت على تكرار (٥٥) بنسبة (٨%) .

ثانيا: تفسير النتائج:

- اعتمادا على النتائج التي توصل اليها البحث يمكن تفسيرها على النحو الاتي
- ١- ان محتوى كتاب التاريخ يتضمن مهارات التفكير التحليلي الرئيسية.
 - ٢- عدم توازن النسب المئوية لمهارات التفكير التحليلي في محتوى كتاب التاريخ الذي تم تحليله.
- ثالثا :الاستنتاجات:**

- ١- ان مهارات التفكير التحليلي توفرت في كتاب التاريخ لكنها بنسب متباينة.
- ٢- ينبغي توفر مهارات التفكير التحليلي بشكل متوازن في كتاب التاريخ.
- ٣- ان مهارات التفكير التحليلي تمثل اطارا عاما يحدد عمليه التعلم والتعليم وذات فائدة وظيفية في حياه المتعلمين.

رابعا: التوصيات:

- ١- اعداد برامج تدريبيه وندوات لتفعيل مهارات التفكير التحليلي.

- ٢- اعتماد مهارات التفكير التحليلي في اعداد وتأليف الكتب المدرسية .
- ٣- ضرورة اطلاع وتعريف مدرسي التاريخ على مهارات التفكير التحليلي والتعرف على الهدف الاساسي من تحقيقها.
- خامسا: المقترحات:**

- ١- تحليل محتوى كتب اخرى لمراحل دراسية مختلفة وفقا لمهارات التفكير التحليلي .
- ٢- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على كتب التاريخ الاخرى .
- ٣- اعداد دليل ووضع برامج للمدرسين تتضمن مهارات التفكير التحليلي بمختلف المراحل الدراسية

أولاً: المصادر العربية:

- ال الطيف، احمد معيوف عباس(٢٠٢٢):دراسة تحليلية لمحتوى كتاب الفيزياء للمرحلة المتوسطة وفق مهارات التفكير عالي الرتبة ومدى المام المدرسين بها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية،كلية التربية .
- الاسدي، محمد جبار عبد الحسين(٢٠٢٢): تقويم محتوى كتب التاريخ للمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التفكير التحليلي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية.
- الاعظمي، احمد اياد نور و عبد الرزاق، محمد امين الجاف(٢٠١٨):المناهج وطرائق التدريس، ط١، مكتبة الجزيرة للنشر، بغداد.
- البدران، عبد الزهرة خلف(٢٠١٩):مستوى التفكير التحليلي لدى طلبة جامعة البصرة، كليات التربية انموذجا، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية،جامعة ذي قار،المجلد ٩، العدد ١
- الجبوري، سعد جويد و الربيعي،كاظمية عبد الهادي (٢٠٢٣): تحليل محتوى كتاب التاريخ للصف الرابع الاعدادي في ضوء مهارات التفكير المنتج، مجلة الباحث، المجلد ٤٢، العدد ٣، الجزء الثاني .
- الدليمي، عصام حسن، و صالح،علي عبد الرحيم (٢٠١٤) : البحث العلمي أسسه ومناهجه، ط ١، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .
- الزكروطي، صالح سوعان عبد رشيد (٢٠٢٢) : تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية على وفق قيم التسامح، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الانسانية، قسم التاريخ.
- سعادة، جودت احمد (٢٠٠٣): تدريس مهارات التفكير، دار الشروق للنشر، عمان، الاردن .
- العادلي، محمد جاسم جفات(٢٠١٦): تحليل محتوى كتب الادب والنصوص للمرحلة الاعدادية في ضوء مهارات التفكير الاساسية، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد الثالث والعشرون .

- عامر، أيمن (٢٠٠٧): التفكير التحليلي، القدرة والمهارة والاسلوب، الطبعة الاولى، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث، جامعة القاهرة، مصر .
- عباس، محمد خليل وآخرون (٢٠١٤) : مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الطبعة الخامسة، دار المسيرة للنشر والطباعة، الاردن، عمان .
- عبيدات، ذوقان، وآخرون (٢٠١٥) : البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، الطبعة ١٧، دار الفكر للطباعة، عمان، الاردن .
- عبيدو، علي ابراهيم علي (٢٠١٤) : جودة البحث العلمي، ط ١، دار الوفاء لندنيا للطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر .
- العبيدي، صباح مرشود منوخ و البرزنجي، ليلي علي عثمان (٢٠١٧):تعليم التفكير، ط١، المؤسسة الحديثة للكتاب،بيروت، لبنان.
- عطية، محسن علي (٢٠١٥) :المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .
- عليان، ربحي مصطفى، و عثمان محمد غنيم (٢٠٠٢) : مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، ط ١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .
- الفقيه، سعاد عوني ابراهيم(٢٠١٨): اثر استخدام استراتيجية دورة التعلم فوق المعرفية في تنمية التفكير التحليلي واكتساب المفاهيم الرياضية لدى طلبة الصف العاشر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، كلية العلوم التربوية، القدس،فلسطين.
- قطامي،يوسف محمود(٢٠٠٠):تعليم التفكير ومهاراته (تدريبات وتطبيقات عملية)، الطبعة الاولى، عمان،الاردن .
- قطاوي، محمد ابراهيم(٢٠٠٧): طرق تدريس الدراسات الاجتماعية، الطبعة الثانية، دار الفكر للنشر، عمان،الاردن.
- كريدي، عباس علي(٢٠٢٠): تحليل محتوى كتاب الجغرافية للصف الخامس الادبي في ضوء ابعاد التنمية المستدامة، مجلة دراسات تربوية، العدد ٥١
- محمد، أسماء فرحات حسن(٢٠٢٤): مهارات التفكير التحليلي ومدى توافرها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، المجلد السادس، العدد الاول،يناير ٢٠٢٤، المجلة التربوية لتعليم الكبار، كلية التربية، جامعة اسيوط، مصر .
- محي، زينة سالم (٢٠٢١): تقويم اداء مدرسي اللغة العربية في مهارات التفكير وراء المعرفة،مجلة نسق، العدد ٣١

ثانيا : المصادر الاجنبية :

- Sternberg .R(1997),Thinking Styles, Boston, Cambridge University Press.
- Harrison, A.& Bramson,R. (1 982). The Art Of Thinking, New York: Berkley Books.

ملحق (١) استبانة بمهارات التفكير التحليلي للخبراء بصيغتها النهائية

ت	مهارات التفكير التحليلي	المؤشرات	تصلح	لا تصلح	التعديل
١	تحديد السمات: وهي القابلية على ضبط السمات العامة لعدة اشياء والقدرة على ابتكار الوصف الجامع للأشياء	يتضمن المحتوى المؤشرات الاتية : ١ / تعيين الصفات المتداولة لأحداث تاريخيه. ٢ / تعيين سمات الاحداث التاريخية. ٣ / تعيين اقسام الاحداث التاريخية. ٤ / رقد مفهوم عام عن الاحداث التاريخية لكل فصل. ٥ / جمع الاحداث الجديدة مع الاحداث القديمة .			
٢	تحديد الخواص: وهي القابلية على تعيين الاسم واللقب او الصورة والشكل الشائع لشيء معين .	يتضمن المحتوى المؤشرات الاتية : ٦ / التحدث عن انجازات العصر التاريخية المهمة ٧ / ايضاح الملامح والشكل الشائع للشخصيات التاريخية. ٨ / الجمع بين الاشخاص والاحداث التاريخية. ٩ / اظهار الأمثلة والبراهين التاريخية. ١٠ / ابراز دور القادة في تطوير مجتمعاتهم.			
٣	المقارنة: وتعني القابلية على المقارنة بين شيئين او شخصين او القابلية على ابراز اوجه التشابه والاختلاف بين	يتضمن المحتوى المؤشرات الاتية : ١١ / ابراز اوجه التشابه والاختلاف بين الاحداث التاريخية. ١٢ / المقارنة بين المعلومات التاريخية.			

			١٣/ المقارنة بين الاحداث التاريخية. ١٤ / المقارنة بين كبار الشخصيات التاريخية. ١٥ / تمييز الآراء والافكار حول حدث واحد.	المعلومات واطهار الفروق بينهما.
٤			يتضمن المحتوى المؤشرات الاتية : ١٦/استنباط العلاقات بين الاحداث التاريخية. ١٧/اطهار العلاقات الزمنية بين الاحداث التاريخية. ١٨/اطهار العلاقات المكانية بين الاحداث التاريخية. ١٩ / ربط الوقائع التاريخية مع الاحداث المعاصرة ٢٠ / يربط الحدث التاريخي العلاقات بين الوقائع التاريخية وخبره المتعلمين السابقة.	رؤية العلاقات: وهي القابلية على اظهار الافكار والاحداث لتحديد النظام بين اثنين او اكثر من العمليات.
٥			يتضمن المحتوى المؤشرات الاتية : ٢١ / اظهار المفاهيم التاريخية وتعريفها. ٢٢ / اظهار خصائص المفاهيم التاريخية. ٢٣ / اظهار عناصر المفاهيم التاريخية. ٢٤ / تبويب العناصر بالمعلومات التاريخية. ٢٥ / اظهار الأدلة التاريخية.	التصنيف: ونعني به القابلية على تصنيف المعلومات وتجميعها وترتيبها ووضعها في مجموعات بالاعتماد على خواص مشتركة بينهما.
٦			يتضمن المحتوى المؤشرات الاتية : ٢٦ / تعيين الافكار الرئيسية للبند التاريخي. ٢٧ / اظهار المفاهيم الرئيسية والتعميمات التاريخية. ٢٨ / تسلسل الاحداث وفق الزمن. ٢٩ / تسلسل الاحداث وفق المكان. ٣٠ / اظهار الاحداث التي ساهمت	الترتيب ووضع الاولويات وعمل المتسلسلات: القابلية على وضع الوقائع والبنود التاريخية في تسلسل هرمي بناء على قيم نوعيه او تسلسل وقائع تاريخيه او مواقف او خبرات او سلوكيات في نمط متسلسل

٧	تبعاً لمعيار معين.	في تقدم الامم.
٧	التنبؤ: قدرة المتعلم على استرجاع معلوماته السابقة واستعمال المقارنة والتباين في التوقع لحدوث ظاهره في المستقبل.	يتضمن المحتوى المؤشرات الآتية : ٣١/ استخدام التوقع بأحداث معينه. ٣٢/ مقارنة الحدث التاريخي بالأحداث الجارية للوصول للأحداث المستقبلية. ٣٣/ تخمين الحقائق التاريخية في ضوء المعطيات الحالية. ٣٤/ اصدار احتمالات وفرضيات. ٣٥/ امكانية المحاكاة والتخمين لمستقبل الاحداث.
٨	تحديد السبب والنتيجة: القابلية على تحديد الاسباب والنتائج الأكثر فاعليه لأحداث سابقة.	يتضمن المحتوى المؤشرات الآتية: ٣٦/ تعيين الاسباب الحقيقية للوقائع التاريخية ونتائجها. ٣٧ / تعيين نتائج الوقائع التاريخية. ٣٨ / تعيين الاسباب غير المباشرة للوقائع التاريخية. ٣٩/ تعيين النتائج الأكثر قوه في ضوء اسبابها. ٤٠/ تعيين الاسباب المباشرة للوقائع التاريخية.

ملحق (٢) قائمة بأسماء السادة الخبراء في طرائق تدريس التاريخ

ت	اسم الخبير	التخصص	محل العمل
١	أ.د. . اوراس هاشم الجبوري	طرائق تدريس الكردية	جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الانسانية
٢	أ.د. حميد مهدي راضي	طرائق تدريس التاريخ	الكلية التربوية المفتوحة / محافظة الديوانية
٣	أ.د. حسنين عدنان الواجدي	طرائق تدريس التاريخ	جامعة كربلاء/ كلية العلوم السياحية
٤	أ.د. علي موحد عبود	طرائق تدريس الاجتماعيات	الجامعة المستنصرية /كلية التربية الاساسية
٥	أ.د. قاسم اسماعيل مهدي	طرائق تدريس التاريخ	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية
٦	أ.سرمد اسد خان محسن	طرائق تدريس التاريخ	جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الانسانية
٧	أ.م.د. صالح صاحب الجبوري	طرائق تدريس التاريخ	الكلية التربوية المفتوحة / محافظة كربلاء
٨	أ.م.د. صلاح مجيد السعدي	طرائق تدريس التاريخ	جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الانسانية

٩	أ.م.د. محمد طعمه الحمداوي	طرائق تدريس التاريخ	جامعة القادسية / كلية التربية
١٠	أ.م.د. هاجر عبد الدايم مهدي	طرائق تدريس التاريخ	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية
١١	أ.م.د. يحيى عبيد الطائي	طرائق تدريس التاريخ	جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الانسانية
١٢	م.د. عبد حسن وكاع	طرائق تدريس التاريخ	المديرية العامة لتربية صلاح الدين